فعاليه برنامج تدريبي مقترح قائم علي التماسك المركزي وأثره في تحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الاعاقه الفكرية البسيطه

إعداد

رويدا محمد فتحي حسن

إشراف

أ.د/ تهاني محمد عثمان
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعةعين شمس

أ.د/ ولاء ربيع مصطفي
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بني سويف

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي إعداد برنامج مقترح قائم علي التماسك المركزي وأثره في تحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الاعاقه الفكرية البسيطه والتحقق من إستمرار فعالية هذا البرنامج بعد إنتهائه، وسوف تتكون عينة الدراسة من ١٠أطفال من ذوي الأعاقة الفكرية البسيطة، من عمر(١٢:٩) عاما، المسجلين بمدرسة التربية الفكرية ببني سويف، علي أن تكون معاملات ذكائهم من(٧٠:٥٠) علي مقياس إستنافورد بنية، وسوف تتمثل أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١)،و مقياس تشخيص التماسك المركزي (إعداد عبد الرحمن سيد سليمان وأخرون٢٠١٨)، ومقياس الإدراك البصري المصور للأطفال من(إعداد الباحثة).

الكلمات المفتاحية: الأعاقة الفكرية البسيطة، الإدراك البصري،التماسك المركز

Abastrac:

The current study aimed to prepare a proposed program based on central coherence and its impact on improving visual perception among children with mild intellectual disabilities. And verify the continuity of the effectiveness of this program after its completion, and the study sample will consist of 10 children with mild intellectual disability, from the age of (12: 9) years, Those enrolled in the School of Intellectual Education in Beni Suef, provided that their intelligence parameters are (70:50) on the Estenford scale, and the study tools will be represented by the Stanford-Binet scale of intelligence, the fifth image (Taqnin: Mahmoud Abu Nile, 2011), The Central Cohrance Diagnostic Scale (prepared by Abd al-Rahman Syed Suleiman and others 2018), and the Visual Perception Scale for Children (prepared by the researcher).

المقدمة:

تعتبر قضية الأطفال ذوى الاعاقة الفكرية (البسيطة) من أهم القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة على ساحة الألفية الثالثة، لذا فهم في مسيس الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية سواء كانت الأسرة أم المدرسة أم مراكز البحث العلمي أم المجتمع بشكل عام، وذلك بهدف رعايتهم لكي يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد بفئة الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية، التى تحتاج إلى رعاية وتدريب، بل تحتاج الى سرعة التدخل المبكر معهم ليس فقط باكتشافهم، ولكن بتقديم برامج تدخلية إرشادية تأهيلية لرفع وتحسين كفائتهم وهم في سن مبكر ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل، ولكي يستطيع هؤلاء الأطفال التوافق مع أنفسهم، ومع الآخرين، ومع المجتمع.

وتعد أوتا فريث رائدة في البحث في مجال ضعف التماسك المركزي لدى الأفراد ذوي الإعاقات، حيث قامت بنشر أولى الدراسات في هذا الشأن عام (١٩٨٩).

ويعرف قصور التماسك المركزي بأنه محدودية القدرة الإدراكية–المعرفية المتعلقة بفهم السياق العام كإدراك الصورة الكاملة لأمر ما أو إطلاق مصطلح غابة على مجموعة من الأشجار، وهذا القصور إنما ينتج عن التحيز في تركيز الانتباه أو اقتصار المعالجة على التفاصيل أو الأجزاء دون إحداث تكامل بينها

(Happe & Frith, 2006)

والإدراك البصرى يشمل القدرة علي معالجة المعلومات المرأية وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها، وتبدأ المعالجة البصرية بالقدرة علي معالجة المقاطع الفردية (فونيميات) وإدراك عددها في الكلمات وكذلك معالجة القوافي (Park, 2008: 24).

مشكلة الدراسة : ظهرت العديد من البرامج التدريبية التي ركزت على معالجة الصعوبات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ولما كانت هناك حاجة إلى تطوير العديد من البرامج كوسيلة لتحسين مستوى أداء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتساعد على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتزيد من فرص التكيف مع البيئة المحيطة

بهم، كان لا بد من العمل على تطوير برنامج تدريبي للاستفادة منه في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال إجراءات منهجية ومنظمة وموجهة لتحقيق أهداف محددة؛ من هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية والتي تتبلور في محاولة استقصاء فعاليه برنامج تدريبي لتحسين التماسك المركزي وأثره علي الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الاعاقه الفكرية البسيطه، وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

هل يمكن تحسين الأدراك البصري من خلال برنامج قائم علي مهام التماسك المركزي لدي الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية البسيطة يتم إعداده لذلك؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين التماسك المركزي والإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال البرنامج التدريبي المعد فى الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

أ – الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التى تتعرض لها حيث تتناول بعض مهام التماسك المركزي ومهارات الإدراك البصري، ندرة الأبحاث التى أجريت على الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة وتتناول بعض مهام التماسك المركزي ومهارات الإدراك البصري وذلك على المستوى المحلى – فى حدود اطلاع الباحثة.

ب– الأهمية التطبيقية:

١ – إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج تدريبية تم إعداداها لكى تسهم فى تنمية التماسك المركزي والإدراك البصري لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال عرض التراث السيكولوجى للإعاقة ككل ومنه الدراسات السابقة التي توضح ما تم إستخدامه من إستراتيجيات تدريبية.

٢ – قلة الدراسات العربية وذلك فى– حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت التماسك المركزي والإدراك البصري من حيث التشخيص وتقديم البرامج التدريبية.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة الفكرية Intellectual Disability:

تعرف فى الدليل التشخيصى الإحصائى للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (DSM–5, 2013: 33)الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل فى العجز فى الأداء الذهني والتكيفى فى مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية.

التماسك المركزى Central Coherence:

هو القدرة الإدراكية – المعرفية المتعلقة بفهم السياق العام كإدراك الصورة الكاملة لأمر ما أو إطلاق مصطلح غابة على مجموعة من الأشجار (Happe & Frith, 2006).

الإدراك البصرى Visual perception:

يعرف الادراك البصرى بأنه وعي الفرد بالمقاطع التي يراها وقدرته علي المعالجة لمقاطع الحروف الصادرة سواء حروف منفردة أو في مقاطع وكلمات وجمل (Colletti et al., 2015: 389).

البرنامج التدريبي المقترح:

يعرف البرنامج المقترح إجرائيا علي أنه برنامج مخطط منظم في ضؤ أسس علمية تتضمن مجموعة من الأنشطة اللغوية، المرتكزة علي الإدراك الكلي للأشياء والموضوعات بالإضافة إلي الأعتماد في تطبيقة علي مجموعة من الفنيات مثل التعزيز والنمذجة والحث والواجبات المنزلية.

الإطار النظري:

ويتناول هذا الجزء مفهوم التماسك المركزي، والإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية البسيطة.

أولا: الإعاقة الفكرية البسيطة:

ويتسم المعقون فكريا بقصور واضح في العمليات العقلية الأمر الذي يترتب علية قصور في العمليات النمائية ، كالانتباه والإدراك و الذاكرة ، ومن ثم القصور في مركز معالجة

المعلومات ،مما ينعكس علي أدائهم للمهام التعليمية ،والقصور في إصدار الاستجابات المناسبة (Jarrold&Brock،2009).

وفى الإصدار العاشر المنقح من التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل المتصلة بالصحة (ICD-10) تم تشخيص الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مختلفة نوعا ما، مقارنة بالدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة DSM-V) ، ووفقًا لهذا التصنيف الإحصائي العاشر(ICD-10) تعرف الإعاقة الفكرية بأنها حالة توقف ونقص في النمو العقلي، يتصف بضعف وتناقص فى نمو المهارات مما يؤثر على المعامل العام للذكاء ، و بالتالي فإن اللغة والقدرات الحركية والاجتماعية والمعرفية تتأثر بذلك، ويذكر التصنيف الإحصائي الدولي العاشر أن الإعاقة لا يشترط أن تكون مصحوبة بخللٍ بدنيٍّ أو عقليٍّ آخر، ولكن تفشى الإعاقة الفكرية يسبب اختلالات عقلية أخرى بين ذي الإعاقة الفكرية كما أن السلوك التوافقي يكون ضعيفًا عند الأطفال ذي الإعاقة بصفة عامه (حسن عبد المعطى ، السيد أبو قلة ، ٢٠٠٧: ٥٠).

ثانيا: الإدراك البصري Visual perception :

مهارات الادراك البصري Visual perception skills :

١- التمييز البصري Visual discrimination:

هو مفهوم يشير الى القدرة على التعرف على الحدود الفارقة، والمميزة للشكل عن بقيه الاشكال المتشابهة ،من ناحيه اللون والشكل والحجم ودرجه النصوع . (حافظ البطرسي، ٢٠٠٨:١٢٣).

٢- الذاكرة البصرية Visual memory:

هي القدرة على استرجاع الصور البصرية و المثيرات بعد مرور فتره زمنيه معينه عليها..(Lee،276 : 2003)

٣- الإغلاق البصري Visual Closer:ولقد عرفته (زينب ماضي، ٢٠١١: ٦١)أنه القدرة على استكمال المثيرات الحسية البصرية ،رغم فقده جزء من مكوناتها حتى يتسنى للطفل إضفاء المعاني و المدلولات علي الاشكال البصرية .

٤- التعرف على الاشياءObject recognition:

هي المهارة التي تتضمن ذاكرة قصيرة المدي، فالأشكال البصرية أساسية مثل المثلثات والمربعات ،وتؤدي الصعوبة في هذه المهارة إلي مشكلات في الكتابة والقراءة(محمود سالم ، ومجدي الشحات،٢٠١١: ٢٢)

٥- إدراك العلاقات المكانيةVisual Spatial Relationship:

تعرفه (انتصار يونس ، ٢٠٠٥: ٢٥) هو القدرة علي تمييز الأشياء المتشابهة وتظهر في طريقة الانتقال من موقع لأخر، وإدراك علاقة الأشياء بنفسها وما يحيط بها .

٦- التمييز بين الشكل و الأرضية Figure _ ground Discrimination:

هي القدرة علي التمييز بين الشكل والخلفية، حيث يستطيع الطفل التركيز على بعض الاشكال واستبعاد كل المثيرات، او الاشكال التي توجد في الخلفية المحيطة بهذه الاشكال، التي لا تنتمي اليها(ماهر زنقور، ٢٠١٤: ٦٠) .

ثالثا: التماسك المركزي.

قدمت فيرث(Firth 1989) نظرية الترابط المركزي الضعيف عام ١٩٨٩م ،وتستند نظرية الترابط المركزي الضعيف على رؤية نمط المعالجة العالمي في مقابل نمط المعالجة المحلي، ويمكن فهم الترابط المركزي الضعيف على الرغم من ضرورة توافر التوضيح لبعض المصطلحات والمفاهيم، فالفرق بين المعالجة العالمية والمعالجة المحلية متأصل واضح في المناقشات في المجال النفسي حول العلاقة بين الكليات والأجزاء، وتُعرف المعالجة العالمية أيضاً بمسمى المعالجة الكلية وتشير إلى الفرضية التي مفادها أنه يتم ملاحظة السمات والخصائص الكلية للعنصر قبل خصائص مكوناته (Kimchi, 1992).

وفيما يلي عرض مختصر للمهام الموجودة في البرنامج المقترح:

المحور الأول : المهام البصرية المكانيةVisual Spatial Task:

١-مهمة الأشكال المتضمنةThe Embedded Figures Task:

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي التركيز علي التفاصيل.

٢-مهمة التمييز بين الشكل والأرضيةFigure-Ground Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي أيضا التركيز علي التفاصيل لكن بشكل أصعب من المهمة السابقة.

٣-مهمة تصميم المكعباتBlock Design Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي نسخ تصميم عرض عليه.

٤-مهمة تكملة الشكلFrom Completion Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي تجميع الأجزاء للوصول لشكل كلي معين.

٥-مهمة معالجة الوجهةFace Procossing:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي التواصل البصري وأكتشاف التشابهة والأختلاف .

٦-مهمة الرسم المخطط أو المنظمThe Planning drawing Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي نسخ شكل .

٧-مهمة النماذج المتكررةRepeated Pattern Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي فهم تسلسل معين وتكملته بماياسبه.

المحور الثاني المهام اللفظية أو اللغويةVerbal Liguistic Tasks:

١-مهمة الألفاظ المتشابهةHomograph Task:

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي فهم الألفاظ المتشابهة من خلال سياق الجملة .

٢-مهمة تكملة الجملةThe Sentence Completion Task:

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي تكملة الجملة تعرض عليه سمعيا بما يناسبها .

٣-مهمة الأستدلالات الجزئيةLocal Coherence inferences:

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي الأستدلال علي المواقف بأن تضيف المدربه موقف محدد للطفل .

٣-المحور الثالث المهام السمعيةAuditory Tasks:

١-أختبار التذكر الخاطئ False Memory Test:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي تذكر سلسلة من الكلمات عرضت علية.

٢-مهمة تذكر النغمات وتسميتهاPitch Memory and Labeling:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي الدمج بين صوت حيوان وصورتة.

٣-مهمة التمييز السمعيAuditory Discrimination Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي التمييز بين الأصوات المختلفة.

٤-مهمة مطابقة الصوت حسب جنس المتكلمAv Gender Match-misatch Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل عل تحديد جنس المتكلم .

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت نظريةضعف التماسك المركزي، والإدراك البصري لدي ذوي الأعاقات.

المحور الأول: دراسات تناولت التماسك المركزي:

وفى دراسة Filippello et al. (2013) والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين التماسك المركزي وفهم الحالات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بالأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط وغيرهم من غير ذوي الإعاقات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأمثالهم من ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط وغيرهم من غير ذوي الإعاقات، وأسفرت النتائج عن انخفاض أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط على جميع المهام المستخدمة في الدراسة، وبصفة خاصة، أظهر الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط قصوراً ذو دلالة فيما يتعلق بالمهارات الإدراكية وحل المشكلات وكذلك فهم الحالات الانفعالية، بينما أظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قصوراً في الاستدلال البرجماتي، والذي يمكن عزوه إلى قصور الوظائف الإدراكية البصرية واللغوية، بالإضافة إلى قصور قدرتهم على إحداث التكامل بين العديد من المثيرات وتفسيرها في معنى واحد ذو دلالة بما يطلق عليه التماسك المركزي.

وقد هدفت راسه.(2013) Pina, F., Flavia, M., Patrizia, O. إلى تحديد الفروق في التماسك المركزي لدى الأطفال مرضي التوحد (عددهم = ١٠ أطفال) والأطفال مرضى

اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (عددهم = ١٠ أطفال) وأقرانهم الطبيعيين (عددهم = ١٠ أطفال). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة عن قصور واضح في المهارات الإدراكية وحل المشكلات وقصور في مهارات فهم حالات العقل، بينما كشف الأطفال مرضي اضطراب التوحد عن ضعف في عمل استنتاجات واقعية.

وقد هدفت دراسه Scheeren, A.(2017) إلى فحص ما إذا كان هناك اختلاف في مستوى التماسك المركزي بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد والأطفال الطبيعيين، ويتوقع أن هناك علاقة بين التماسك المركزي الضعيف ونظرية العقل الضعيفة، ولقد شارك في هذه الدراسة (٩٣) طفلاً ذوي اضطراب التوحد و(٣٣) طفلاً طبيعيين، ولقد اشتملت أدوات الدراسة أشكال توضيحية مدمجة ومهام متقدمة لنظرية العقل، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود دلة

المحور الثاني: دراسات تناولت الإدراك البصرى لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية:

دراسة لبنى الهوارى (٢٠٠٤)

هدفت إلى دراسة الاسلوب المعرفى والإداراك البصري ومفهوم الذات على تعلم المفاهيم لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة كبيرة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وقد استخدمت المنهج الوصفى المقارن، ومن الأداوت التى استخدمت فى هذه الدراسة مقياس الادراك البصرى ومفهوم الذات، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الأسلوب المعرفى والإدراك البصرى ومفهوم الذات.

دراسة Teleb et al. (2016)

استهدفت الدراسة تقصي فعالية اثنين من البرامج التدريبية (أحدهما مقدم بواسطة المعلم والآخر قائم على استخدام الحاسوب) لتحسين الإدراك البصري لدى المعاقين عقلياً بدرجة متوسطة. واشتملت عينة الدراسة على ثلاث مجموعات من الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة متوسطة كالتالي: ١- مجموعة ضابطة (ن= ١٢)، ٢- مجموعة التدخل التقليدي القائم على الدعم من المعلم (ن= ١٢)، ٣- مجموعة التدخل القائم على استخدام الحاسوب. وقد تم التكافؤ بين مجموعات الدراسة في متغيرات المكانة الاجتماعية- الاقتصادية، السن، النوع

ومستوى تعليم الوالدين. واستخدمت الدراسة مقياس فروستريتج المطور للإدراك البصري، واختبار ستانفورد بنييه الذكاء لقياس التطور في القدرات المعرفية. وأسفرت النتائج عن فعالية كلا برنامجي الدراسة في تحسين الإدراك البصري لدى الأفراد المنتمين إليهما مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة ياسمين أحمد (٢٠١٧)

هدفت إلى تحسين مهارات القراءة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج لتنمية مهارات الإدراك الصوتي والبصري بإستخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة والإستراتيجيات والفنيات والأساليب المختلفة، ، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروضها، مما نتج عنه إرتفاع مستوى مهارات الإدراك الصوتي ومهارات الإدراك البصري وتنمية مهارات القراءة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الخلاصة والتعقيب:

هدفت بعض الدراسات السابقة إلي معرفة طبيعة نظرية التماسك المركزي لدي الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية البسيطة والأطفال ذوي الأعاقات المختلفة ، ويتمثل هذا الضعف في الأداء المتميز علي المهام التي تتطلب التركيز علي المعالجة الجزئية علي حساب المعالجة الكلية والتي غالبا ماتكون مهام بصرية أو سمعية أو تتعلق باللغة، مثل دراسة Filippello et al. (2013)، ودراسة Pina, F., Flavia, M., Patrizia, (2013) ودراسة Scheeren, A.(2017)

كما هدفت بعض الدراسات إلي ضعف الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية البسيطة مثل دراسة ياسمين أحمد (٢٠١٧)، ودراسة Teleb et al. (2016)، دراسة لبنى الهوارى (٢٠٠٤)

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن عدم قدرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية عن التماسك المركزي والإدراك البصري وأثره علي التعلم، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد علم الباحثة– رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية ، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات التي تناولت التماسك المركزي ،

والإدراك البصري، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها ، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم ، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها من أهم شرائح المجتمع مما سبق يتضح أهمية البرنامج المقترح القائم علي التماسك المركزي وأثره علي تحسين الأدراك البصري لدي الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية البسيطة.

فروض الدراسة:

استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتى:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى في التماسك المركزي لدى كل من المجموعين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى في التماسك المركزي لدى المجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التماسك المركزي في كل من القياسين البعدى والقياس التتبعي.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى في الإدراك البصري لدى كل من المجموعين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.
٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى في الإدراك البصري لدى المجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الإدراك البصري في كل من القياسين البعدى والقياس التتبعي.

إجراءات أعداد البرنامج:يتحدد مفهوم هذا البرنامج التدريبي في أنه" برنامج تم تصميمة و تخطيطة قي ضؤ الأسس النظرية، والعلمية، ويتكون البرنامج الحالي من ٤١جلسة، جلسة

تتضمن مجموعة من الأنشطة القائمة علي، مهام التماسك المركزي، لتحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج الحالي بصفة عامة إلي إكتساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مهام التماسك المركزي لتحسين الإدراك البصري عن طريق ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية

بناء وحدات البرنامج:

أعتمدت الباحثة في بناء وحدات البرنامج علي مجموعة من المصادر العربية والأجنبية وذلك علي النحو التالي:

١-الإطار النظري الخاص بالدراسة وما تتضمنة من دراسات عربية وأجنبية توضح خصائص وسمات الإطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأنشطة مهام التماسك المركزي مع الإعاقات المختلفة.Mignot et al ، (2016)، Einarsson et al، (2016)، Trollor et al، (2016)،، (السيدالكيلاني،٢٨٥:٢٠١٧) (عبد العزيز الشخص،٢٠٠٧: ١٧٩) Halvardson et al، (2016)

٢- الدراسات العربية والأجنبية التي إستخدمت يرامج تدريبة تناولت مهام التماسك المركزي ، وماتتضمنة من أساليب وقياسات وأنشطة : دراسه موسي النضيري(٢٠١٨)، دراسه ندا طه وعلا وافي(٢٠١٨)

دراسة (Kushner et al,2007) التي استخدمت مهمة الشكل والأرضية(Figure-ground task)ومهمة الترتيب التسلسلي (Sequential Order task) و دراسة (Lopez et al,2004) التي استخدمت مهمة مطابقة الوجه (Matching Face)، و دراسة (Morgan et al,2003) التي استخدمت مهمة الأشكال المخفية (The Embedded Figures Task)ومهمة نمط البناء (Pattern Construction)، و دراسة(O,Riordan et al ,2001)التي استخدمت مهمة

البحث البصري(Visual Search Task) ، و دراسة (Rinehart et al,2001) التي استخدمتٌ (Riper & Michell,2001)

٣-البرامج التدريبية التي تمت لتحسين الإدراك البصري لدي الإطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة دراسة كلآ من (أيمن الهادي) ، (أحمد شبيب٢٠١٨) ، ، (نجلاء علي٢٠١٤)، (Libby,2007)(Perez&Garcia,2002)

الأسس التي يستند إليها البرنامج:

يستند البرنامج الحالي إلي مجموعة من الأسس التي تمت مراعاتها أثناء إعدادة.

أولا الأسس العامة:

يركز البرنامج الحالي علي تحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ئوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، من خلال مهام التماسك المركزي وقد أخذ في الإعتبار أن تكون مناسبة لقدرات الأطفال وأعمارهم.

ثانيا الأسس النفسية التربوية:

حيث تمت مراعاة السمات والخصائص التي يتميز بها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

- مراعاة الخصائص النمائية والنفسية للأطفال ذوي الاعاقة العقلية.
- مراعاة مناسبة أنشطة البرنامج للقدرات الجسمية والعقلية للطفل ذوي الاعاقة العقلية.
- الحرص على توفير بيئة تدريب جيدة وتشتمل على إضاءة جيدة وهدوء وأدوات مناسبة ومراعاة عوامل الأمن والسلامة أثناء التدريب.
- ترتيب جلسات البرنامج يتبع قوانين النمو من حيث أن النمو عملية متصلة تتبع مساراً بعينه فالنمو في الطفولة بسير على النحو الآتي: بدءًا من الإنتباه، ثم التفاعل الإجتماعي، ثم التواصل، ثم اللغة.

ثالثا الأسس الإجتماعية:

تعتبر من الركائز الأساسية للبرنامج حيث تمت مراعاة تنمية المهارات الإجتماعية لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، وتحسين التفاعل بينهم وذلك من خلال تدريبهم علي مجموعة من الأنشطة الجماعية والفردية.

متطلبات تنفيذ البرنامج:

فيما يلي مجموعة من المتطلبات الواجب مراعاتها عند التنفيذ في الجلسات التدريبية للبرنامج حتي تتحقق أكبر فائدة من هذه الجلسات هي:

بيئة التدريب(المكان): يجب مراعاة أن يكون مكان التدريب للمتدربين مهيئا من حيث أماكن جلوسهم بالإضافة إلي الإضاءة الجيدة،الوسائل والأدوات اللأزمة للبرنامج: لابد عند تنفيذ البرنامج من إستخدام أدوات مختلفة ومتنوعة مما يكون له أثر فعالا علي جلسات البرنامج مثل:

١- البطاقات وهي بطاقات تميز الشكل والخلفية، والأشكال الهندسية المتداخلة، بطاقات الأشكال الهندسية الملونة، بطاقات رسم الخطوط، بطاقة أكمل الشكل الناقص، بطاقة مطابقة الاتجاهات، بطاقات الحروف ، بطاقات الغلق البصري للحرف، بطاقة الترتيب التصاعدي والتنازلي، بطاقة الحرف داخل الكلمة، صور ملونة: صور للحروف والحيوانات.

٢- أدوات مكتبية: كالأقلام الملونة الخشبية والشمع، وصلصال، وورق وقصاصات فوم، ومن الأدوات التي تستخدم أيضا البازل، وصناديق، وكور، ومكعبات، وأشكال هندسية مفرغة.

٣- هدايا للتعزيز.

الفنيات المستخدمة في تطبيق البرنامج:

يمكن إستخدام مجموعة من الفنيات بغرض تحقيق أهداف البرنامج وهي:

١-التعزيز: يعرف بأنه إستجابة ينهي بها السلوك، بحيث تزيد من إحتمالية حدوثة في المستقبل ، أو هو إجراء أو باعث من شأنة يزيد من قوة الإشتراط أو علية تعلم أخري(عبدالرحمن سليمان٢٥٥:٢٠١٢)

٢-النمذجة: تعرف بأنه أسلوب تعليمي تقوم بها الباحثة، من خلاله بأداء سلوك مرغوب في، ثم يشجع الفرد علي أداء السلوك نفسه متخذا من سلوك الباحثة مثالا يحتذي به.

٣- الحث والتلميح: هو ذلك الأسلوب الذي يتضمن مثير تمييزي، يحفز الطفل علي القيام بالإستجابة المطلوبة ، خاصة إذا اتبع الحث بالمعزز المناسب في عملية التعلم.

٤-الواجب المنزلي :هو الأنشطة التي تكلف بها الباحثة الطفل وذلك في وجود ولي الامر في المنزل .

٥-التكرار:تهدف هذه الفنية إلي تحسين عملية التذكر، عن طريق جعل الأطفال يكررون مايتعلمونه ، أمابطريقة شفوية او كتابية .

٦-التغذية الراجعة: توجه الإداء وتزود الطفل بخبرات تعليمية جديدة، ومن صور التغذية الراجعة التعليق علي السلوك، الذي يؤذي الطفل سواء كان هذا التعليق توجيها أو لفت نظر لاحد الأخطاء.

مراحل تنفيذ البرنامج:

يتم تنفيذ البرنامج التدريبي الحالي من خلال ثلاث مراحل أساسية علي النحو التالي:

١-المرحلة التمهيدية: يتم من خلال هذه المرحاه تطبيق مقياس التماسك المركزي المصور، ومقياس الإدراك البصري المصور للإطفال.

- من خلال ذلك يتم التطبيق وتحديد أفراد العينة للدراسة (المجموعة التجريبية)
- يتم من خلال هذه المرحلة التمهيدية أيضا إتخاذ كافة الإجرءات لتكوين علاقة تعارف مع الأطفال بعضهم البعض وأمهاتهم، والأخصائيين القائمين علي رعايتهم ، وإعطائهم فكرة عن الهدف من البرنامج ، وأنشطة البرنامج، وكيفية تنفيذة والدور المطلوب منهم أثناء تنفيذة وبعده ، ومساعدة الطفل علي تعميم المهام والمهارات التي تعلمها.

- وخلال مرحلة التمهيد للبرنامج يتم التعرف علي المعززات المفضلة لدي كل طفل من أطفال المجموعة التجريبية.

٢-مرحلة التنفيذ: يتم تنفيذ البرنامج علي مدي شهرين وثلاث أسابيع بواقع ٤ جلسات أسبوعيا، وبذلك يتكون البرنامج من (٤١جلسة) ، وان الجلسة الواحدة (٤٥ دقيقة)، يحيث تكون أول خمس دقائق تمهيدا للعمل مع الطفل ، ويتم حث الطفل كي يساعد في جمع الأدوات ووضع الأوراق مكانها، وتتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة أهداف أجبرية من أهداف البرنامج ومراعاة أن التدريب يبدأ بصورة فردية مع كل طفل.

٣- مرحلة التقييم :في هذه المرحلة يتم تقييم فعالية البرنامج القائم علي التماسك المركزي لتحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وكذلك التحقق من إستمرار تأثير البرنامج من خلال المتابعة علي أن يتم ذلك علي عدة مستويات كمايلي:

الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	محتوي الجلسة	فنيات الجلسة	الزمن
الجلسة الأولي	التعارف بين الباحثة والأطفال.	-أن يتعرف الطفل علي الباحثة والعكس. -أن يتعرف الطفل علي نظام العمل بالبرنامج.	تبدء المدربه بالترحيب بالأطفال ،تطلب المدربه من الأطفال تقديم أنفسهم كل طفل علي حد،وتقوم المدربة بتعزيز كل طفل يقدم نفسه بصوره صحيحة، وتقوم المدربه بمنادة كل طفل بأسمه أثناء الجلسة، وتتابع المدربة سلوكيات الأطفال أثناء الجلسة وتقدم التغذية الراجعة المناسبة لهم، وفي نهاية الجلسة تخبرهم المدربة بالبرنامج وتعلمهم بميعاد الجلسة القادمة.	التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة، التقليد والمحاكاة.	٤٥دقيقة

الجلسة الثانية،الجلسة الثالثة، الجلسة الرابعة، الجلسة الخامسة، الجلسة السادسة ، الجلسة السابعة ، الجلسة الثامنة	الأشكال البصرية المتعاقبة،والتر تيب التسلسلي.	-أن يستطيع الطفل تمييز الحرف من بين مجموعة حروف تلوين حرف مرسوم. تمييز الأشكال الهندسية. التصنيف حسب الحجم. الترتيب التصاعدي. الترتيب التنازلي. الأشكال البصرية المتعاقبة.	تقوم المدربة في البداية بتوضيح المهمة بإعطاء كل طالب ورقه بها مجموعة من الأحراف وتطلب منه تمييز أول حرف من أسمه. -أن يتنوع رسمه الحرف بين الصغير والكبير، وذلك من خلال ورقة مرسوم فيها حروف صغيرة وكبيرة ومفرغه من الداخل حتي يصلح للطفل تلوينها. -أن يستطيع الطفل التعرف علي المثلث والمربع والدائرة والمستطيل من خلال صورة مطبوعة -أن يستطيع التعرف علي الأحجام المختلفة طويل ،قصير،ضخم ، نحيف وذلك من مجموعة من الدمي -أن يستطيع الطفل الترتيب من الصغير للكبير.من خلال العاب البازل -أن يستطيع الطفل الصور من الكبير إلي الصغير.من خلال بازل أرقام -أن يستطيع وضع الصور بالترتيب بنفس التدرج..	التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة، التقليد والمحاكاة التكرار،التغذية الراجعة، الواجب المنزلي.	٣.١٥ ساعات.
الجلسة التاسعة	تقييم ومراجعة			التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة، التقليد والمحاكاة.	٤٥دقيقة
الجلسة العاشرة،الجلسة الحادية عشر،الجلسة الثانية	وظائف الأشياء،مهمة الرسم المخطط أو	التعرف علي أكل الحيوانات تلوين صور حيوانات. تذكر الأشكال	-تقوم الباحثة بتوزيع صور علي الأطفال أن يستطيع الطفل توصيل الحيوان بأكله،-أن يستطيع الطفل تلوين	التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة، التقليد والمحاكاة التكرار،التغذية	٢.٢٥ ساعات

عشر،الجلسة الثالثة عشر،الجلسة الرابعة عشر	المنظم،مهمة الخداعات البصرية	الهندسيه ،تنميه معرفة الطفل للإتجاهات.. تنمية معرفة الطفل للاماكن	الحيوانات والتمييز بين ألوانها. وذلك من خلال صور، أن يستطيع الطفل تذكر الشكل الهندسي من خلال تصميمه بالصلصال.- أن يستطيع الطفل معرفة الإتجاهات يمين ،يسار، تحت ،فوق وذلك من خلال صندوق نضع به الكورة من فوق أو من تحت أو يمين أو يسار -أن يستطيع الطفل معرفة الأماكن (جوة ، برة).	الراجعة، الواجب المنزلي، الحث	
الجلسة الخامسة عشر	تقييم ومراجعة			التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة، التقليد والمحاكاة،التغذية الراجعة، الواجب المنزلي	٤٥دقيقة
الجلسة السادسة عشر ، الجلسة السابعة عشر،الجلسة الثامنة عشر، الجلسة التاسعة عشر.	التمييز بين الشكل والأرضية،مهمة الأشكال المعقدة	إستخراج الصورة الشاذة المطلوبة. لون الحرف وأذكر أسم الشكل الظاهر. إستخرج الشكل الهندسي من خلال صورة معقدة. ربط الصورة بالشكل المناسب.	أن يستطيع الطفل ربط الصورة بما يناسبها. أن يستطيع الطفل تميز حرف بين مجموعة من الحروف وذكر أسم الشكل. أن يستطيع الطفل إستخراج شكل هندسي من صورة معقدة. أن يستطيع الطفل ربط الصورة بما يناسبها وتمييزها	التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة، التقليد والمحاكاة التكرار،الحث،التغذية الراجعة، الواجب المنزلي	١٧٠ دقيقة
الجلسة العشرون	تقييم ومراجعة			التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة،	45دقيقة

				التقليد والمحاكاة.	
الجلسة الختامية	الجلسة النهائية			التعزيز المعنوي والمادي، وأنشطة	٤٥دقيقة

-تقييم مرحلي: حيث يتم التقييم أثناء البرنامج ، بحيث لا يتم الإنتقال من نشاط لأخر الإ بعد التأكد من إتقان الطفل النشاط الحالي ويتم عن طريق سؤال الأم أو الأخصائيين القائمين علي رعايته.

- تقييم نهائي: حيث يتم تقييم الطفل بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة (تطبيق بعدي، وذلك بتطبيق قياس التماسك المركزي المصور للأطفال ، ومقياس الإدراك البصري المصور للأطفال)

-تقييم تتبعي: ويتم ذلك عن طريق تطبيق مقياس التماسك المركزي المصور ، وتطبيق الإدراك البصري المصور للإطفال بعد مضي شهر من الإنتهاءمن تطبيق البرنامج، وذلك للتحقق من فعالية تحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

ويوضح الجدول التالي نموذجا لبعض الجلسات البرنامج.

المراجع

مراجع عربية:

أحمد، ياسمين (٢٠١٧). *فاعلية برنامج لتنمية الإدراك الصوتي والبصري في تحسين مهارات القراءة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

بطرسي، حافظ (٢٠٠٨). *تدريس الطلبة ذوو صعوبات التعلم*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

زتقور، ماهر محمد صالح (٢٠١٤). موقع تعليمي تفاعلي في ضوء أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني وأثرة في تنمية مهارات الإدراك البصري وتوليد المعلومات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات في المملكة العربية السعودية. *مجلة تربويات الرياضيات*. ١٧(٥). ٦:١٣٠.

سالم، محمود عوض الله؛ والشحات، مجدي محمد (٢٠١١). *صعوبات التعلم النمائية*. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

سيد سليمان ، عبد الرحمن ،طه، ندا ،موافي، علا (٢٠١٨). *برنامج قائم على مهام التماسك المركزي لتحسين التكامل الحسي والسلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

سيد سليمان، عبدالرحمن(٢٠١٣). معجم *مصطلحات إضطراب التوحد*، القاهرة مكتبة الإنجلو المصرية.

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٦). *اضطرابات النطق والكلام* (ط٢). المملكة العربية السعودية: جامعة الرياض

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٧). *الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم*. القاهرة: مكتبة الطبري.

الشخص، عبد العزيز السيد؛ والكيلاني، السيد أحمد؛ وأحمد، مروة كمال (يناير، ٢٠١٧). المهارات الأكاديمية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. *مجلة الإرشاد النفسي*.ع (٤٩)

محمود، زينب ماضي (٢٠١١). *فاعلية برنامج لتنمية الإدراك البصري لدي الطفل ما قبل المدرسة المصابين بالشلل الدماغي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

يونس، إنتصار (٢٠٠٥). *السلوك الإنساني*. الإسكندرية: دار المعارف.

المراجع الأجنبية:

Colletti, L., Shannon, R., & Colletti, V. (2015). The development of auditory perception in children after auditory brainstem implantation. *Audiology & Neurotology*, *19*(6), 386-394.

Filippello, P., Marino, F., & Oliva, P. (2013). Relationship between weak central coherence and mental states understanding in children with autism and in children with ADHD. *Mediterranean Journal of Clinical Psychology, 1*(1). DOI: 10.6092/2282-1619/2013.1.888

Frith, U. (1989). *Autism: Explaining the enigma*. Malden: Blackwell.

Halvardson, J., Zhao, J., Zaghlool, A., Wentzel, C., & Georgii-Hemming, P. (2016). Mutations in HECW2 are associated with intellectual disability and epilepsy. *Journal of Medical Genetics, 53*(10), 697.

Happe, F., & Frith, U. (2006). The weak central coherence account: Detail-focused cognitive style in autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 36*(1), 5-25.

Jarrold, M., & Broch, 1. (2009). Short-term and working memory in mental retardation. In J. A. Burach, R. M. Hodapp, & E. Zigler (Eds.), *Handbook of mental retardation* (2nd ed.) (pp. 65-120).

Kuschner, E, Bennetto, L., & Yost, K. (2007). Patterns of nonverbal cognitive functioning in young children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism & Developmental Disorders, 37*, 795-807.

Lopez, B., Donnelly, N., Hadwin, J., & Leekam, S. (2004). Face processing in high functioning adolescents with autism: Evidence for weak central coherence. *Visual Cognition, 11*(6), 673-688, DoI: 10.1080/13506280344000437

Mignot, C., von Stulpnagel, C., Nava, C., Ville, D., & Sanlaville, D. (2016). Genetic and neurodevelopmental spectrum of SYNGAP1-associated intellectual disability and epilepsy. *Journal of Medical Genetics, 53*(8), 511 - 521.

O'Riordan, M. A., Plaisted, K. C., Driver, J., & Baron-Cohen, S. (2001). Superior visual search in autism. *Journal of Experimental Psychology: Human Perception & Performance, 27*, 719-730.

Park, U. (2008). *Characteristics of phonological processing, reading, oral language and auditory processing skills of children with mild TO moderate sensorineural hearing loss* (Doctoral dissertation). The Pennsylvania State University, The Graduate School College of Education.

Pina, F., Flavia, M., Patrizia, O. (2013). Relationship between weak central coherence and mental states understanding in children with autism and children with ADHD, *Mediterranean Journal of Clinical Psychology, 1*(1), 2282-1619.

Rinehart, N. J., Bradshaw, J. L., Moss, S. A., Brereton, A. V., & Tonge, B. J. (2001). A deficit in shifiting attention Present in high functioning autism but not Asperger's disorder. *Autism, 5*, 67-80.

Schuchardt, K., Gebhardt, M., Maehler, C. (2010). Working memory functions in children with different degrees of intellectual disability. *Journal of intellectual Disability Research: JIDR, 54*(4), 346-363

South, M., Ozonoff, S., & McMahon, W. (2007). The relationship between executive functioning, central coherence, and repetitive behaviors in the high-functioning autism spectrum. *Autism, 11*, 437-451.

Teleb, A., Mohamed, W., & Elbert, T. (2016). Does enhancing visual perception in mild intellectually disabled children transfer to other skills? *ICEEPSY 2016: 7th International Conference on Education and Educational Psychology.*